

ثالثاً: واقع الشعر العربي الحديث من خلال مدارسه الأدبية وأبرز اتجاهاته

تنوعت اتجاهات الشعر العربي الحديث في ثلاث اتجاهات أو مدارس أدبية (كما سماها النقاد) منذ القرن الثالث عشر الهجري واستمرت خلال القرن الرابع عشر، وهي: مدرسة الإحياء؛ ومدرسة الديوان، والمدرسة الرومانسية (وجدت لدى جماعة أبولو ولدى شعراء المهجر) . أما في القرن الخامس عشر فقد استمر الاتجاه المحافظ في الشعر العربي الحديث، وظهرت حركة الحداثة متضمنة الشعر الحر وقصيدة النثر.

وفيما يأتي استعراض لواقع الشعر الحديث من خلال مدارسه الأدبية وأبرز اتجاهاته:

١- مدرسة الإحياء:

تطور الشعر العربي مع النصف الثاني من القرن الثالث عشر باطلاع الأدباء على كتب التراث العربي القديم والشعر منه بخاصة، وتوثقت علاقة الأدباء به، ورأوا ما فيه من جمال وجزالة، فبدأ الشعراء بمحاولة التخلص من البديع والزخرفة اللفظية، وترك القوالب الجامدة، وأخذوا يحاولون التعبير الحر عن عصرهم وعن نفسياتهم.

رائد مدرسة الإحياء:

ويعد الشاعر محمود سامي البارودي رائد مدرسة الإحياء الذي استطاع التخلص من أثقال البديع والتعبير المكرر والأساليب الركيكة وإضفاء الجزالة والعذوبة المطبوعة في شعره، فصنفه النقاد هو ومن سار في اتجاهه ضمن مدرسة الإحياء؛ لأنهم أحيوا القصيدة وأعادوها إلى عصرها الذهبي. وجعلوها متنفساً حقيقياً لعواطفهم ومشاعر أمتهم.

الجلول أون لاين
 hulul.online

شعراء مدرسة الإحياء:

ومن سار على نهج البارودي: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم في مصر، ومحمد بن عثيمين وإبراهيم الغزاوي وعبد الله بن خميس في المملكة العربية السعودية، ومعروف الرصافي وجميل الزهاوي في العراق، وشفيق جبيري و خليل مردم وخير الدين الزركلي في سوريا، وإبراهيم طوقان في فلسطين، ومحمد العيد الجباري وعلال الفاسي في المغرب العربي.

سمات مدرسة الإحياء :

- ١- محاكاة الشعر العربي القديم في عصره الذهبي وأوج اكتماله .
- ٢- قوة الأسلوب والعناية الفائقة به بالابتعاد عن الأخطاء اللغوية والركاكة الأسلوبية .
- ٣- استعمال القصيدة العربية المألوفة ذات الوزن والقافية الموحدتين ، والبعد كثيراً بالمقدمة الغزلية ، والتساهل غالباً في وحدة الموضوع .
- ٤- تناول الموضوعات القديمة ، وربط الشعر بالمجتمع بمعالجة مشكلاته وتصوير آلامه وآماله .

نماذج من شعر مدرسة الإحياء

١- البارودي وهو شاعر مصري ولد في القاهرة سنة ١٨٣٨م ، نشأ يتيمًا ، والتحق بالمدارس الحربية وتخرج ضابطًا ، وكان مولعًا بقراءة الأدب والشعر فنظم الشعر شاعرًا ، رحل إلى تركيا ، وفرنسا وإنجلترا للاطلاع على النظم الحربية ، اشترك في الحروب العثمانية ، ونفي إثر فشل ثورة عرابي إلى جزيرة سردينيا سبعة عشر عامًا ، ثم عاد إلى مصر ، توفي سنة ١٩٠٤م .
وفي هذه القصيدة يصف إحدى معاركه الحربية ، مما يشعر بروح الشعر القديم ، كشعر المتنبي في سيفياته أو أبي فراس في حماسته :

لعمري لقد طال النوى وتقاذفت	مهامه دون الملتقى ومطأوح
وأصبحت في أرض يحاربها القسطنطينية	وترهبها الجنان وهي سوارح
بعيدة أقطار الديار لم أر عدا	سليك بها شأواً قضى وهو رازح
تصبح بها الأصدا في غسق الدجى	صياح الشكالي هيبتها النوايح

٢- حافظ إبراهيم وهو شاعر مصري ، ولد سنة ١٨٧٢م ، بدير ووط بمصر ، نشأ عند خاله بالقاهرة وتعلم في مدارسها ، دخل المدرسة الحربية ، وترقى إلى درجة ضابط ، وأرسل إلى السودان مع الحملة المصرية ، ثم أُحيل إلى التقاعد ، وقد عين رئيساً للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ، وتوفي سنة ١٩٣٢م .

وقد قال هذه القصيدة متحدثاً بلسان اللغة العربية :

رموني بعقم في الشباب وليتنى	عقمت فلم أجزع لقول عداتي
ولدت ولما لم أجد لعرائسي	رجالاً وأكفاء وأدت بناتي
وسعت كتاب الله لفظاً وغاية	وما ضقت عن أي به وعظمت
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة	وتنسق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن	فهل ساءلوا الغواص عن صدقاتي

٣- خير الدين الزركلي وهو شاعر سوري، ولد سنة ١٣١٠هـ في بيروت من أبوين دمشقيين، تعلم بدمشق ثم بيروت، غادر بلاده إثر احتلال فرنسا لها، قصد مصر وأنشأ فيها مطبعة أصدر فيها عددًا من كتبه ودواوينه، صار مستشارًا للمفوضية السعودية بمصر، ومثل المملكة العربية السعودية في عدد من المؤتمرات، عين سفيرًا للسعودية في المغرب، ومن مؤلفاته: ديوان شعر باسمه، كتاب "الأعلام" وهو موسوعة تراجم للمشهورين عبر التاريخ، وكتاب "شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز"، و"الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز". توفي بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـ. وهذه قصيدته "نجوى" التي يشترك فيها لبلاده:

العينُ بعدَ فراقِها الوَطنَا لا ساكنًا ألفتُ ولا سَكْنَا
رِيَانَةً بالدمعِ أَفلقَها ألا تحسُّ كَرْيَ ولا وَسْنَا
كانتُ ترى في كُلِّ سَانِحَةٍ حُسْنًا وباتت لا ترى حَسْنَا
والقلبُ لولا أَنَّهُ صَعِدْتُ أنكرتُهُ وشككتُ فيه أَنَا
ليمتَ الذينَ أَحَبهمْ علموا وهُمُ هنالكَ ما لقيتُ هنا
ما كنتُ أَحسبني مفارقهمْ حتى تفارقَ رُوحِي البدنَا

يا طائرًا غنى على غُصْنٍ و"الهيلُ" يسقي ذلك الغُصْنَا
أذكرتني ما لستُ ناسبُهُ ولربُّ ذكرى جددتُ أَحزَنُهَا
أذكرتني "بردى" ووَادِيَهُ والطيرُ آحادًا به وثنَى
كم ذا أغالبُهُ ويغلبني دمعٌ إذا كَفَكَفْتُهُ هَتَنَا
لي ذكرياتٌ في ربوعهمْ هُنَّ الحياةُ تالِقًا وسْنَا
إنَّ الغريبَ معذبٌ أَبَدًا إنَّ حَلَّ لَمْ ينعَمْ وإنَّ ظَعْنَا





نشاطات التعلم

(١) اكتب فقرة عن سبب تسمية مدرسة الإحياء بهذا الاسم:

سميت بهذا الاسم لأن غرضها هو إعادة الروح للشعر العربي الأصيل الذي أصبح في عداد الموتى في تلك الفترة خصوصاً بعد سقوط الدولة العباسية و سقوط الشعر و الأدب إلى أدنى مستوياته فإعادة الروح للحياة من جديد هو (البعث) كما هو مفهوم بالدين الإسلامي و هم يريدون إعادة الروح إلى الشعر ليبعث من جديد ورائدها هو الشاعر محمود سامي البارودي

(٢) اعقد موازنة بين: محمود البارودي، وحافظ إبراهيم، في العناصر الآتية:

" في ضوء النصين الواردين سابقاً لكل واحد منهما "

عناصر الموازنة	عند محمود البارودي	عند حافظ إبراهيم
مدى وضوح الألفاظ	جزالة الألفاظ	سهولة الألفاظ
الموضوع: ذاتي أو اجتماعي	ذاتي	اجتماعي

(٣) بحث:

بالرجوع إلى القاموس ما الفرق بين كلمتي (أكفاء) الواردة في قصيدة حافظ و (أكفاء):

أكفاء: كفاء ومعناها مثيل ... أما أكفاء: مفرداً: كفيف ومعناها غير

(٤) تذوق:

ماذا يوحي لك تشبيه حافظ اللغة بالبحر؟

كثرة عجائنها و امتلائها بالمعاني،

(٥) معالجة المفردات في قصيدة الزركلي:

تعرف معاني المفردات الآتية: (ريانة - كرى - وسن - أنة - كفكف - هتن - ظعن).

ريانة: ممتلئة بالدمع	كفكف: رد
كرى: نعاس	أنة: تألم
وسن: كثير النعاس	هتن: زاد / ظعن: رحل

٦) مناقشة الأساليب: استعمل الزركلي أسلوباً يجمع الشيء وضده في جملة الآتية:

كانت ترى حسناً، وباتت لا ترى حسناً - وهُم هنالك، لقيتُ هنا
والطيرَ آحاداً به، وثني - أغاليبه، ويغلبني - كفكفته، هتن - حلّ وظعن

أ- فما رأيك في هذا الأسلوب؟ شكل من اشكال المحسنات البديعية وهو المقابلة

ب- سجل انطباعتك عن تأثيره فيك.

يساعد على توضيح المعنى وتأكيد

٧) رسم الشاعر الزركلي صورة حسية لوطنه في المقطع الثاني تعتمد على الصوت والصورة،
فأعد صياغتها بأسلوبك.

رسم الشاعر صورة لوطنه كأنه جنة الأرض حيث الأنهار والطيور الزرع الأخضر والراحة
النفسية والهدوء

٨) استنبط بعض سمات مدرسة الإحياء من خلال الاستدلال ببعض أبيات القصائد الثلاث.

ظهور شخصية الشعراء مع اختلاف في مدى ذلك بين شاعر وشاعر :

غلبة الجانب البياني على المضمون الفكري والمعنى الشعوري

نسق الأفكار مرتب وحملت كذلك سمات الإقناع الوجداني

العناية بالأسلوب وبلاغته وروعة التركيب

الافتتاح بالنسيب والغزل ووصف ما يمر به الشاعر في طريقه

متابعة القدماء في موضوعاتهم: مدح - رثاء - غزل

محافظة التامة على وحدة الوزن والقافية

٢- مدرسة الديوان:

مع بداية النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ظهر جيل جديد مثقف ثقافة عميقة في الآداب الأوروبية والإنجليزية خاصة، وقد رأى هذا الجيل أن شعراء مدرسة الإحياء لا يتناولون في شعرهم حياتهم النفسية وحياة الكون من حولهم، بل جاءت موضوعاتهم تقليدية من مدح وغزل على نمط الشعر العربي القديم.

وسمي اتجاه هذا الجيل الجديد بهذا الاسم لأن اثنين من رواده، وهما إبراهيم المازني وعباس العقاد، أصدرًا كتابًا سماه "الديوان" في نقد مدرسة الإحياء وبث آراء هذا الاتجاه، ويرى جيل مدرسة الديوان:

- ١- أن الشعر تعبير عن النفس بمعناها الإنساني العام، وما يجول فيها من خير وشر وألم ولذة.
- ٢- أن الشعر تعبير عن الطبيعة وحقائقها وأسرارها الماثوثة فيها، وليس أناشيد وطنية وقومية.

سمات مدرسة الديوان:

- ١- الاطلاع على الشعر العربي القديم ولا سيما العباسي دون محاكاته.
 - ٢- الاستفادة من الأدب الغربي وبخاصة الأدب الإنجليزي.
 - ٣- الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات والشكل والمضمون، ومنه دعوتهم إلى الشعر المرسل.
 - ٤- الاتجاه إلى الشعر الوجداني الذي تتضح فيه شخصية الشاعر وعواطفه، وأحزانه وآلامه، ويعبر عن النفس بمعناها العام.
 - ٥- الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي، التي تقول بأن الإبداع الأدبي قدرة نفسية، وتجربة شعورية صادقة، وليس قدرة بلاغية.
- ومن رواد هذه المدرسة عبدالرحمن شكري الذي أصدر أول دواوينه سنة ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩ م بعنوان (ضوء الفجر) متضمنًا قصائد تعالج معاني إنسانية عامة، بإحساس ذاتي يستلهم الطبيعة، وقدم فيه تجربة فنية جديدة تركز على تجديد القوافي باستعمال الشعر المزدوج، وحاول استعمال الشعر المرسل الذي يتقيد بالوزن، ولكنه لا يتقيد بالقوافي فلكل بيت قافية خاصة. وقدم العقاد الديوان الأول للمازني الذي صدر على طريقتهم الجديدة.

نموذج من شعر مدرسة الديوان:

عباس محمود العقاد: هو أديب مصري ولد سنة ١٨٨٩ م، لم يتم دراسته في المدارس الرسمية، بل كون ثقافته بجهده، اشتغل في الصحافة، ثم صار معلمًا مع إبراهيم المازني وجمعت بينهما الثقافة الإنجليزية فارتبطا بصداقة طويلة، له عشرة دواوين، وكتب كثيرة في الثقافة والفكر والسياسة والسير، توفي سنة ١٩٦٤ م.

النص:

حيران حيرانُ لا نجمُ السماءِ ولا معالم الأرضِ في الغمائمِ تهديني
 يقظان يقظان لا طيب الرقادِ يدا نيني ولا سَمَرُ السُّمَارِ يلهيني
 غصَّانُ غصَّانُ لا الأوجاعُ تبليني ولا الكوارثُ والأشجانُ تبكييني
 شعرٌ دموعي وما بالشعر من عوض عن الدموع نفاها جفن محزون

ج ١- المزج بين الجانب الفكري والوجدان العاطفة

التحفظ على شعر المناسبات فوظيفة الشعر أسمى من أن يكون صدى لمناسبات

الاهتمام بالشعر القصصي

تصوير الطبيعة والغوص إلى ما وراء ظواهرها

التأثر بالأدب الغربي من حيث الموضوعات مثل قصائد العقاد حول طائر الكروان

مناقشة وحوار

١- استنبط سمات مدرسة الديوان التي ظهرت في أبيات عباس العقاد.

٢- اعتمد العقاد في الأبيات السابقة على تكرار الألفاظ كقوله:

(حيران حيران - يقظان يقظان - غصَّانُ غصَّانُ)

فما أثر هذا التكرار، وما رأيك في استعمال الشاعر له؟

بقيد التوكيد و وفق الشاعر في استخدامه لأنه يريد أن يبرهن على أفكاره

٣- في استعمال أسلوب النفي المتكرر كقوله:

(لا نجمُ السماءِ - ولا معالم الأرضِ - لا طيب الرقادِ - ولا سَمَرُ السُّمَارِ)

ما يعكس الحالة النفسية للشاعر، حاول استنباطها وتوضيحها!

القلق والحيرة

٣- مدرسة أبولو :

مع بداية العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري ظهر تأثير الأدب الغربي في الشعراء العرب فظهرت "جماعة أبولو" التي أسسها أحمد زكي أبو شادي سنة ١٣٥١هـ، وكان من أشهر أعضائها إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، ومحمود إسماعيل، وأصدرت مجلة تحمل اسمها، وكان هدفها السمو بالشعر العربي.

تأثرت هذه المدرسة بشعراء المهجر في أمريكا الشمالية والجنوبية الذين استلهموا المذهب الرومانسي، وكان لمدرسة أبولو صدى في شعراء العالم العربي ومنهم أبو القاسم الشابي في تونس، والطيحاني بشير في السودان، وعمر أبو ريشة، ونزار قباني في الشام، وحسن القرشي وظاهر زمخشري ومحمد حسن عواد في السعودية، وإلياس أبو شبكة و بشارة الخوري في لبنان.

ومعظم نتاج شعراء هذه المدرسة في موضوعي الحب والطبيعة، وتميزت لغتهم بالسهولة والموسيقية الرقيقة.

سمات مدرسة أبولو :

- ١- الثورة على التقليد، والدعوة إلى الأصالة، والفطرة الشعرية، والعاطفة الصادقة.
- ٢- سهولة التعبير في اللفظ والمعنى والخيال.
- ٣- الرجوع إلى النفس بالاتجاه إلى الشعر الغنائي الوجداني.
- ٤- العناية بالوحدة العضوية للقصيدة، وبالنسجام الموسيقي والإيقاعي فيها.
- ٥- التغني بجمال الطبيعة.

نماذج من شعر مدرسة أبولو

- ١- يقول إبراهيم ناجي وهو شاعر مصري ولد سنة ١٨٩٨م، وتخرج في كلية الطب، صدر له دواوين منها: "وراء الغمام"، و"ليالي القاهرة"، وله قصص كثيرة، وأصدر مجلة حكيم البيت، توفي سنة ١٩٥٣م:

فرف القلبُ بجنبي كالذبيح وأنا أهتفُ يا قلبي اتعد
 فيجيب الدمعُ والماضي الجريح لم عدنا؟ ليت أنا لم نعد
 لم عدنا؟ أولم نطو الغرام وفرغنا من حنين وألم
 ورضينا بسكونٍ وسلام وانتهينا لفرغٍ كالعدم

٢- ويقول أبو القاسم الشابي وهو شاعر تونسي ولد سنة ١٩٠٩م، أتم تعليمه في جامعة الزيتونة وحصل على إجازة الحقوق، له ديوان "أغاني الحياة"، وعدد من الكتب الأدبية، أصيب بتضخم القلب وتوفي شاباً سنة ١٩٣٤م:

أقبلَ الصبحُ يغني للحيَاةِ الناعسةَ
والربا تحلمُ في ظلِّ الغصونِ المائسةِ
والصبا تُرقصُ أورا قَ الزهورِ اليباسةِ
وتتهادى النورُ في تلِّ لكِ الفجاجِ الدامسةِ



نشاطات التعلم

١- اعقد موازنة بين: إبراهيم ناجي، وأبي القاسم الشابي، في العناصر الآتية:
«في ضوء النصين الواردين لكل واحد منهما»

عناصر الموازنة	إبراهيم ناجي	أبو القاسم الشابي
النفسية: متفائلة، أم متشائمة	متشائم	متفائل
المشير: داخلي، أم خارجي	داخلي	خارجي
الموضوع: تأمل في الذات أو في الطبيعة	الذات	الطبيعة

٢- مناقشة: لا يلزم أن يكون الشاعر خريج كلية الآداب أو اللغة العربية لكي يقول الشعر و يكتبه و إنما يعتمد على الموهبة أولا و على تنمية الموهبة بالقراءة و التدريب و لكن طبيعة الدراسة يمكن أن تكون عامل مساعد

في مجموعات تعاونية، تتناقش كل مجموعة حول: هل يلزم الشاعر أن يكون خريج كلية الآداب أو اللغة العربية حتى يتمكن من قول الشعر، بالاستفادة من ترجمة الشاعرين السابقين. ➔

٤- مدرسة المهجر:

كان الشعر العربي في المهجر يمثل امتداداً للاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث. والمهجريون أسر عربية هاجرت من سوريا ولبنان خاصة إلى شمال أمريكا وجنوبها في دفعات متتالية منذ العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وكانت هجرتهم لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية، حيث كانت الحكومة التركية تمارس ظلمها وتعسفها في بلاد الشام، مما أدى إلى تفشي الفقر والجهل وساد الإحساس بالظلم والقهر. كما تسببت مذابح سيفو التركية في هجرة مئات الآلاف من الآشوريين (السرمان). تَمَثَّلَ الوجودُ الأدبي العربي في أمريكا الشمالية بتأسيس "الرابطة القلمية" ومن أدبائها إيليا أبو ماضي، وفي أمريكا الجنوبية بتأسيس "العصبة الأندلسية" ومن أبرز شعرائها الشاعر القروي رشيد الخوري، وهي أكثر محافظة على اللغة من المجموعة الأولى.

وبالرغم من أن الثقافة الغربية كانت المؤثر الأول على أدبهم، فإنهم قد تأثروا بقوة بترائهم الشعري القديم.

سمات مدرسة المهجر:

- ١- الواقعية في التعبير عن الحياة، والتجاوب مع الحضارة بشتى جوانبها.
- ٢- التحرر والتساهل في اللغة والصياغة عند بعضهم، وصاحب ذلك انطلاق في الفكر.
- ٣- النظم على الأوزان الخفيفة والجديدة كالמושحات، والتجديد في أوزان الشعر ونظم ما عرف "بالشعر المنثور".
- ٤- كثرة نظم الشعر في موضوعات يعينها كالحنين إلى الوطن، والشكوى من الغربة، والشعر الوطني، والتأمل الفكري، ووصف الطبيعة ومناجاتها.
- ٥- الاهتمام بالرمز وهو الإشارة إلى فكرة معينة بالحواس، تأثراً بالفلسفة الغربية ومذاهبها الأدبية.

موضوعات شعر المهجر:

- ١- الحنين إلى الوطن.
- ٢- الصراع في سبيل العيش.
- ٣- الطبيعة الجميلة.
- ٤- التأملات الفكرية في الحياة والناس.
- ٥- الشكوى.

يقول إيليا أبو ماضي في قصيدته "شبح" وهو شاعر مهجري ولد في المحيدثة بלבنا عام ١٨٩٤م، وهاجر إلى مصر عام ١٩٠٢م اشتغل بالتجارة، ثم سافر إلى أمريكا الشمالية في أوهايو، ثم في نيويورك، واتصل بشعراء الرابطة القلمية عام ١٩٢٠م. من دواوينه: الجداول، والحمائل، وتبر وتراب، أصدر جريدة السمير في نيويورك، وتوفي عام ١٩٥٧م.

وقصيدة "شبح" تمثل رسالة من لبنان إلى أبنائه المهاجرين:

يا شاعري قلْ للآلى هجروني أنا ما نسيتمْ فلا تنسوني
ما بالكمْ طولتمْ حبْلَ النَّوى يا ليتْ هذا الحبْلَ غيرُ متين
أوردتمْ كمنا هلي؟ أنشقتمْ كأزاهري في الحسن والتلوين؟
ولقد تظلمتمْ بأشجارِ فهل رقتْ غصونٌ فوقكمْ كغصوني؟
وسمعتمْ شتى الطيورِ صوادحاً أسمعتمْ أشجى من الحسنون؟

× × ×

لبنانُ لا تعدلْ بنيك إذا همَّ ركبوا إلى العلياءِ كلَّ سفين
لم يهجروكْ مالةً، لكنهمْ خلَّقوا لصيدِ اللؤلؤِ المكنون
لَمَّا ولدتهمْ نسروا خلقوا لا يقنعون من العُلا بالديون
والنسرُ لا يرضى الشجون وإنْ تكنْ ذهباً، فكيف محابس من طين
والأرضُ للحشراتِ تزحفُ فوقها والجوُّ للبازيِّ والشاهين



نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة:

(٢) البحث في معاني المفردات:

المفردات التي تجد فيها صعوبة ضع تحتها خطاً، ثم ابحث في معجمك عن معناها.

(٣) التحليل الجزئي:

أ- شرح الأبيات شرحاً موجزاً:

يوجه لبنان رسالة إلى أبنائه المهاجرين ويطلب منهم ألا ينسوه لأنه لم ينسهم و يذكرهم بأنهم لن يجدوا أرضاً ولا شجراً ولا طيراً يصدق كالذي في بلدهم و هم تركوه لكي يلحقوه في القضاء في الفضاء الرحب و يحققوا النجاحات

ب- استخرج الصور من البيت الثاني، والثامن، وما رأيك فيها؟

يصور الفراق عن الوطن بالحبلى ويتمنى أن ينقطع حتى يرجعوا . البيت الثامن شبه أبناء الوطن بالنسور التي تحلق في الفضاء ولا ترضى بالذل التصوير مناسب ومجسد للمعنى

ج- توسع الشاعر في وصف لبنان في المقطع الأول، فماذا تستنتج من هذا؟

ارتباط الشاعر بوطنه وحنينه إليه

(٤) الحكم على النص:

هل أعجبتك القصيدة من حيث الألفاظ، والموسيقى، والمعاني؟ (علّل إجابتك)

الألفاظ رفيقة و المعاني واضحة و سهولة اللفظ و تنسيق الكلمات أدى إلى وجود موسيقى ظاهرة

.....

.....

.....

٥ - حركة الحداثة (الشعر الحر وقصيدة النثر):

مراحل الحداثة: مرت الحداثة بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: كان من آثار مدرسة أبولو ومدرسة المهجر شيوع اتجاه الفن للفن ومذاهب فنية مختلفة أخرى كالرمزية والواقعية في الشعر العربي الحديث.

المرحلة الثانية: ظهرت مع نهايات العقد الخامس من القرن التاسع عشر الميلادي دعوة صاحبة متأثرة بالأدب الأوروبي والأمريكي خاصة تدعو إلى نوع جديد من النظام الشعري سمي "الشعر الحر" في بدايته، ثم وضع له مصطلح "شعر التفعيلة" وهو شعر لا يلتزم بقافية معينة ولكنه يلتزم تفعيلة موحدة في القصيدة، وتجلى ذلك النوع أولاً لدى شعراء من العراق ومنهم نازك الملائكة وبدر شاعر السياب، وعبد الوهاب البياتي، وفي مصر من مثل صلاح عبد الصبور، وأحمد عبد المعطي حجازي.

المرحلة الثالثة: خلال العقدين السادس والسابع، انتقلت حيوية هذه الحركة الشعرية إلى لبنان ممثلة في ثلاث مجلات هي: "الآداب"، و"شعر" و"حوار"، وكانت مجلة "شعر" أبرزها، واشتهر من خلالها عدد من شعراء هذا الاتجاه، منهم: يوسف الخال، وشوقي أبو شقرا، وأدونيس، ونذير العظمة، ومحمد الماغوط. وفي هذه المرحلة خرج ما عرف بقصيدة النثر التي لا تلتزم بوزن ولا بقافية، وتميل إلى تكثيف اللغة والنزوع إلى الغموض.

سمات حركة الحداثة:

- ١- الدعوة إلى انفتاح الشعر العربي على الآداب العالمية والتأثر بها.
- ٢- الدعوة إلى تعميق لغة الشعر، والتحرر من الأوزان والقوافي.
- ٣- الاهتمام بالغموض، والرمز.
- ٤- الخروج عن المؤلفات والسائد اجتماعياً وأدبياً.

أولاً: أنشودة المطر لبدر شاكر السياب

وهو شاعر عراقي ولد عام ١٩٢٦م في قرية جيكور جنوب البصرة، تخرج في دار المعلمين، واشتغل في التدريس، ثم اتجه للعمل الحر، أصيب آخر حياته بالشلل حتى توفي بالكويت عام ١٩٦٤م - ١٣٨٤هـ ودفن بالبصرة. ومن دواوينه: أزهار ذابلة، وأساطير، وحفار القبور، وأنشودة المطر.

النص:

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر!
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر.
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترقص الأضواء... كالأقمار في نهر
يرجّه المجذاف ونحن ساعة السحر
كأنما تنبض في غوريهما التجمؤ...
وتغرقان في ضباب من أسي شفيف
كالبحر سرّح اليدين فوقه المساء،
دفع الشتاء فيه وارتعاشة الخريف،
والموت، والميلاد، والظلام، والضياء؛
فتستفيق ملء روعي، رعشة البكاء
ونشوة وحشية تعانق السماء
كنشوة الطفل إذا خاف من القمر!
كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم
وقطرة فقطرة تذوب في المطر...
وكرر الأطفال في عرائش الكروم،
ودغدغت صمت العصافير على الشجر
أنشودة المطر...

مطر...

مطر...

مطر...

ج ١- أنه موزون : فلو لم يكن موزونا لما جازت تسميته شعرا

- يعتمد التفعيلة وحدة للوزن الموسيقي و لكنه لا يتقيد بعدد ثابت من التفعيلات في أبيات القصيدة
أنه يقبل التدوير : بمعنى أنه قد يأتي جزء من التفعيلة في آخر البيت ويأتي جزء منها في بداية البيت التالي
عدم الالتزام بالقافية : إذ تتعدد فيه حروف الروى مما يفقده الجرس الموسيقي العذب
استعمال الصور الشعرية التمهيمية , التأثير بالفكرة التمهيمية , بطرحها الشاعر

١- مناقشة وتحليل:

أ) ما أبرز سمات الشعر الحر (شعر التفعيلة) الظاهرة في هذا النص؟

.....
.....
.....
.....

ب) كرر السياب استعمال كلمة (مطر) ثلاث مرات نهاية كل مقطع.

- فما رأيك، هل وفق؟

- وما تأثير هذا التكرار في المعنى والإيقاع الموسيقي؟

التأكيد والموسيقى السريعة المتلاحقة و التفعيلات القصيرة تهز الشاعر

الجلول اون لاين
hulul.online

٢- احفظ بعض مقاطع القصيدة.

نماذج من شعر الحداثة

ثانيًا: إلى اللقاء لأحمد عبد المعطي حجازي

وهو شاعر وناقد مصري، ولد في قرية تلا بمحافظة المنوفية سنة ١٩٣٥م، ويعد من رواد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر، له عدد من المؤلفات الشعرية والنثرية.

النص:

يا أصدقاء!

يا جدوة في الليل لم تنم

لشدّ ما أخشى نهاية الطريق

أودّ ألا ينتهي،

ولا يضيق

و يفرش الرؤى المخضلة السعيدة

أمامنا .. في لا نهاية مديده

كأفق قرية في لحظة الشروق

و الأفق رحب في القرى حنون

و ناعم و قرمزي يحضن البيوت

و تسبح الأشجار فيه كالهوادج المسافره

يا ليتنا هناك!

نسير تحت صمته العميق

و نوره المضئ الرقيق

جزيرة من الحياة

ينساب دفء زرعها على المياه

و لا تمل سيرها .. يا أصدقاء!



 الحُلُول أون لاين

 hulul.online



نشاطات التعلم

١- مناقشة وتحليل:

أ (كيف تبدو عاطفة الشاعر في هذا النص؟

.....

.....

ب (في قول الشاعر:

و تسبح الأشجار فيه كالهوادج المسافره

يا ليتنا هناك!

نسير تحت صمته العميق

و نوره المصّيب الرقيق

وضح الصور، وما رأيك فيها؟

.....

.....

ج (الفكرة: استخرج من النص ما يؤيد فكرة الحنين إلى مكان الميلاد.

.....

.....

الحُلُول أون لاين

 hulul.online

د (ما المعاني غير الواضحة في القصيدة؟

.....

.....

معاناة الشعب ومأساة المهجرين

٢- نشاط بحثي:

تنشر كثير من الصحف قصائد حديثة، اكتب مقطعاً من أي قصيدة حديثة، ثم بين أهم سماتها.

ممزق أنا - أحاول جمع أشلاني - فأجد العربات تدوس فوق جنتي في العراء

وذلك الغراب الأسود ينق بأغنية حزينة - أغنية الحداد

أشير له ببقايا قلبي ان يبتعد - أن يذهب

وليأتيني بهدهد سليمان - حتى يعلمني نشيد الحب الأخير

نشيد الحرية الأخير - القصيدة السابقة نثرية لأنها لم تلتزم وزن و لا قافية